Al-Adab Journal **Issue. No (155) (December) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Intellectual Security and Digital Skills: An Analytical Study of the Experiences of University of Sharjah Students

Meera Khalifa Albedwawi
MA student - Department of Sociology - College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah
u20103286@sharjah.ac.ae
https://orcid.org/0009-0007-1434-9755

Wafa Omar Barhoumi
Assistant Professor – Department of Sociology - College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah
whamdi@sharjah.ac.ae
https://orcid.org/0000-0001-8233-7798

Copyright (c) 2025 **Meera Khalifa Albedwawi, Wafa Omar Barhoumi**

DOI: https://doi.org/10.31973/exsv3f86

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research examined the relationship between intellectual security and digital skills among students at the University of Sharjah. The study relied on a questionnaire to collect data from 200 participants representing various specializations and educational levels at the university. The results showed that students have a high awareness of the importance of intellectual security and are highly aware of the role of digital skills in enhancing this awareness and protecting them from extremist and misleading ideas. The study also showed that social media plays a pivotal role in shaping students' intellectual concepts, which highlights the need for conscious and thoughtful use of these platforms. The study showed that there is a strong relationship between digital proficiency and the level of intellectual security, as digital skills contribute to enhancing the ability to think critically and make informed decisions. In addition, the study confirmed that digital technology greatly helps in maintaining stable intellectual awareness among students, indicating the need to integrate digital skills into educational curricula, to be an essential part of comprehensive strategies to achieve intellectual security in the contemporary educational environment.

Keywords: Intellectual security, digital skills, University of Sharjah, social media, intellectual awareness, digital education

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الأمن الفكري والمهارات الرقمية: دراسة تحليلية لتجارب طلبة جامعة الشارقة

الباحثة ميرة خليفة البدواوي
طالبة ماجستير –قسم علم الاجتماع –كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة الشارقة
u20103286@sharjah.ac.ae

وفاء برهومي حمدي
قسم علم الاجتماع –كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة الشارقة
أستاذ مساعد–
whamdi@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول هذا البحث دراسة العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية لدى طلاب جامعة الشارقة، إذ اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة استمارة استبيان لجمع البيانات من ٢٠٠ مشارك يمثلون مختلف التخصصات والمراحل التعليمية في الجامعة، وأظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بوعي عالٍ بأهمية الأمن الفكري، ويدركون بشكل كبير دور المهارات الرقمية في تعزيز هذا الوعي وحمايتهم من الأفكار المتطرفة والمضللة، كما بيّنت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً محورياً في تشكيل المفاهيم الفكرية للطلاب، مما يبرز الحاجة إلى استخدام واعٍ ومدروس لهذه المنصات، وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين الكفاءة الرقمية ومستوى الأمن الفكري، إذ تساهم المهارات الرقمية في تعزيز القدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة، فضلا عن ذلك، أكدت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية تساعد بشكل كبير في الحفاظ على وعي فكري مستقر لدى الطلاب، مما يشير إلى ضرورة دمج المهارات الرقمية بشكل أكبر في المناهج التعليمية، لتكون جزءاً أساسياً من الاستراتيجيات الشاملة لتحقيق الأمن الفكري في البيئة التعليمية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، المهارات الرقمية، جامعة الشارقة، وسائل التواصل الاجتماعي، الوعي الفكري، التعليم الرقمي.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أولاً: مقدمة:

يعد موضوع الأمن الفكري من القضايا الحاسمة التي تحظى بأهمية كبيرة في مجتمعاتنا الحديثة، خاصة في ظل التحديات الراهنة التي يواجهها الشباب في البيئة الرقمية المعاصرة، ومع تزايد استعمال التكنولوجيا الرقمية وانتشار المعلومات عبر الإنترنت، بات من الضروري تعزيز الوعي الفكري لدى الشباب، ولاسيما في البيئات التعليمية مثل: الجامعات، إذ تشكل هذه المرحلة العمرية الفترة الأكثر حساسية لتكوين الهوية الفكرية للفرد، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن تعزيز الأمن الفكري يسهم بشكل كبير في حماية الشباب من الأفكار الهدامة والمضللة التي قد تروج عبر المنصات الرقمية (Smith & Johnson، ٢٠٢٣)؛ لذلك، يعد الأمن الفكري أحد الدعائم الأساسية لتحقيق الاستقرار الفكري والاجتماعي في المجتمع، مما يتطلب التركيز على تطوير المهارات الرقمية لدى الطلبة ليكونوا أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الفكرية في العصر الرقمي (العنزي، ٢٠٢٢).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في تعزيز المهارات الرقمية في المراحل التعليمية المختلفة، إلا أن الفجوة لا تزال قائمة بين التعليم النظري والتطبيق العملي لتلك المهارات، إذ تشير الدراسات إلى أن العديد من الطلبة يفتقرون إلى القدرة على استعمال التكنولوجيا بشكل يعزز فهمهم وحمايتهم من التهديدات الفكرية (Martinez & Lopez، ٢٠٢١)؛ علاوة على ذلك، فإن التحديات الثقافية والاجتماعية التي تواجه الطلاب في البيئة الجامعية تجعل من الضروري تعزيز تلك المهارات لمواجهة التحديات الفكرية المختلفة، ولاسيما في ظل التأثير المتزايد للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على التفكير الجمعي للطلاب (الخالدي، ٢٠٢١)، ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتحليل تجارب طلاب جامعة الشارقة في كيفية اكتسابهم وتطويرهم المهارات الرقمية، وعلاقتها بالأمن الفكري، وذلك بهدف تقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة.

وفي سياق هذه الدراسة، تأتي أهمية تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تؤديه المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، حيث تمثل هذه المهارات الأدوات الأساسية التي تمكن الطلاب من التفاعل بشكل آمن وفعال مع البيئة الرقمية (Williams et al.، ٢٠٢٢)؛ بالإضافة إلى ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير هذه المهارات على قدرة الطلاب على تمييز المعلومات الصحيحة من المضللة، وبالتالي، تعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات مدروسة في ظل التدفق الهائل للمعلومات الرقمية، إن هذه الدراسة تهدف إلى فهم كيف يمكن للتعليم الجامعي أن يسهم في تطوير تلك

المهارات، وبالتالي تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، مما ينعكس إيجابياً على استقرار المجتمع بأسره (القحطاني، ٢٠٢٣).

وتتضمن الدراسة منهجاً تطبيقياً يعتمد على توزيع استبانة على ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف التخصصات والمراحل الدراسية بجامعة الشارقة، وذلك لتحليل تجاربهم في اكتساب وتطوير المهارات الرقمية، وكيفية تأثير هذه المهارات على مستوى الأمن الفكري لديهم، حيث سيتم تحليل البيانات المستخلصة من الاستبانات بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع الفعلي لتلك التجارب (Brown & Davis، ٢٠٢٤)؛ علاوة على ذلك، سيتم مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة بهدف تقديم تصور شامل للتحديات والفرص المتعلقة بتعزيز الأمن الفكري عبر التعليم الرقمي، ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم رؤى جديدة تساهم في وضع سياسات تعليمية أكثر فعالية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب الجامعيين.

١-١ أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحليل مستوى اكتساب وتطوير المهارات الرقمية لدى طلاب جامعة الشارقة.
٢. تقييم تأثير المهارات الرقمية على مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعيين.
٣. دراسة الفروقات في مستوى الأمن الفكري بين الطلاب بناءً على مراحلهم التعليمية وتخصصاتهم.
٤. تقديم توصيات لتحسين وتطوير البرامج التعليمية لتعزيز الأمن الفكري عبر المهارات الرقمية.
٥. استكشاف التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز الأمن الفكري.
٦. تحديد العوامل التي تساهم في تعزيز الأمن الفكري من خلال التعليم الرقمي في البيئة الجامعية.

١-٢ مشكلة البحث:

تشكل قضية الأمن الفكري في العصر الرقمي تحدياً جوهرياً يواجه الطلاب الجامعيين في مجتمعنا الحديث، حيث يتزايد الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية كوسيلة للتعلم والتواصل، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في أن الطلاب قد يواجهون صعوبات في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة المنتشرة عبر الإنترنت، مما يعرضهم لأفكار متطرفة أو مغلوطة قد تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك فجوة في

التعليم العالي تتعلق بمدى تزويد الطلاب بالمهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع هذه التحديات الفكرية، حيث أن العديد من الطلاب قد لا يمتلكون القدرة الكافية على استخدام التكنولوجيا بشكل يمكنهم من حماية أنفسهم فكرياً في ظل التحديات الرقمية المعاصرة (Henderson & Roberts، ٢٠٢٣)؛ ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية هذه الدراسة في تحليل كيفية تأثير المهارات الرقمية على الأمن الفكري لطلاب جامعة الشارقة، بهدف تحديد العوامل المؤثرة وتقديم توصيات لتعزيز هذا الجانب الحيوي (الصالح، ٢٠٢٢)، حيث تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لمشكلة البحث من خلال جمع البيانات الميدانية من الطلاب وتحليل تجاربهم في السياق الرقمي الحالي، ومن ثم طرح حلول فعالة للتغلب على هذه المشكلة المتزايدة التي تؤثر على استقرار المجتمع الفكري.

١-٣ أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من دوره في سد الفجوة المعرفية حول العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية في البيئة الجامعية، ففي الوقت الذي أصبحت فيه التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية والتعليمية، تظل كيفية تأثير هذه التكنولوجيا على تشكيل الأمن الفكري للشباب قضية لم تحظ بالبحث الكافي في الدراسات السابقة، ومن خلال تحليل تجارب طلاب جامعة الشارقة، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية متكاملة حول كيف يمكن للمهارات الرقمية أن تعزز أو تضعف الأمن الفكري، وهذا يسهم في تطوير النظريات المتعلقة بدور التعليم الرقمي في بناء الشخصية الفكرية للطلاب في العصر الرقمي (Anderson & Lee، ٢٠٢٢)؛ علاوة على ذلك، فإن هذه الدراسة تضيف بعداً جديداً للأدبيات المتعلقة بالأمن الفكري من خلال التركيز على السياق التعليمي في منطقة الخليج العربي، وهو ما يجعلها مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين بدراسة الأمن الفكري في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة (الخميس، ٢٠٢١).

أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج هذا البحث ستسهم بشكل مباشر في تطوير البرامج التعليمية والسياسات الجامعية التي تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، من خلال توفير توصيات عملية مبنية على تحليل دقيق للبيانات الميدانية، يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة من هذه التوصيات لتحسين استراتيجياتها في تعليم المهارات الرقمية بحيث تكون أكثر فعالية في حماية الطلاب من التأثيرات الفكرية السلبية المحتملة (Johnson et al.، ٢٠٢٣)؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث يهدف إلى توفير أدوات عملية تمكن الطلاب من التفاعل بشكل آمن مع البيئة الرقمية، مما يعزز من قدرتهم على التمييز بين المعلومات

الصحيحة والمضللة، ويسهم في بناء مجتمع يتمتع بالاستقرار الفكري والقدرة على مواجهة التحديات الفكرية الراهنة (الشمري، ٢٠٢٣).

كما أن نتائج هذه الدراسة ستكون ذات فائدة كبيرة لصانعي القرار في المجال التعليمي، حيث يمكن استخدامها كمرجع لوضع استراتيجيات وطنية لتعزيز الأمن الفكري بين الشباب، خاصة في ظل التزايد المستمر في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم والتواصل الاجتماعي، إن أهمية هذا البحث تكمن في قدرته على تقديم حلول مبتكرة وقابلة للتطبيق للتحديات التي تواجه الطلاب في البيئة الرقمية، مما يعزز من دور الجامعات في تأمين بيئة تعليمية تساهم في بناء جيل واعٍ ومحصن فكرياً ضد التحديات التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة (Martinez & Wong، ٢٠٢٣)؛ بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم هذه الدراسة في توجيه الجهود البحثية المستقبلية نحو استكشاف مزيد من الأبعاد المتعلقة بالأمن الفكري في السياقات الرقمية المختلفة.

ثانياً: مراجعة الأدبيات:

تمثل مراجعة الأدبيات جزءاً أساسياً من هذا البحث، حيث تسعى إلى تقديم نظرة شاملة على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأمن الفكري والمهارات الرقمية، من خلال تحليل الأطر النظرية والنماذج التطبيقية التي استعرضتها هذه الدراسات، سيتمكن الباحث من بناء قاعدة معرفية قوية تساعد في فهم الأبعاد المختلفة للموضوع، كما تتيح مراجعة الأدبيات تحديد الفجوات البحثية التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي، مما يسهم في توجيه البحث الحالي نحو تقديم إضافة علمية جديدة ومتميزة في هذا المجال.

٢-١ مفهوم الأمن الفكري وأبعاده النظرية:

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحيوية التي تتجلى أهميتها في حماية الفرد والمجتمع من الأفكار المتطرفة والمضللة التي قد تؤدي إلى زعزعة استقرار المجتمعات، ويشير الأمن الفكري إلى تلك العملية التي تهدف إلى تحصين العقل والفكر من الانحرافات الفكرية التي قد تؤدي إلى تشويه القيم والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات (Bennett & Wallace، ٢٠٢٣)؛ وقد تبلور هذا المفهوم بشكل خاص في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي نشهدها في العصر الرقمي، حيث أصبحت الأفكار والمعلومات تنتشر بسرعة غير مسبوقة عبر وسائل الإعلام الرقمية، مما يعزز من أهمية توجيه الجهود نحو تعزيز الأمن الفكري كجزء من الاستراتيجيات الوقائية للمجتمع (الناصر، ٢٠٢٢).

تتعدد أبعاد الأمن الفكري من حيث نطاقاته ومجالاته، حيث يمكن تقسيمها إلى عدة أبعاد رئيسية تشمل البعد الديني، الثقافي، الاجتماعي، والسياسي، ومن الناحية النظرية، يعكس البعد الديني دور الأمن الفكري في حماية المجتمع من الفكر المتطرف الذي يسعى لتشويه المبادئ الدينية وتحريفها، بينما يركز البعد الثقافي على أهمية حماية التراث الثقافي من التأثيرات السلبية التي قد تأتي من الخارج (Smith et al.، ٢٠٢٣)؛ من جهة أخرى، يتناول البعد الاجتماعي تأثير الأمن الفكري في بناء مجتمع متماسك يقوم على أسس من التسامح والانفتاح الفكري، في حين يتناول البعد السياسي دور الأمن الفكري في حماية الاستقرار السياسي للدولة من خلال تحصين المجتمع من الأفكار التي تسعى إلى زعزعة النظام العام (العتيبي، ٢٠٢١)، وهذه الأبعاد النظرية مجتمعة تقدم إطاراً شاملاً لفهم أهمية الأمن الفكري كأداة لحماية الفرد والمجتمع من التحديات الفكرية المعاصرة.

في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، أصبح الأمن الفكري أكثر تعقيداً نظراً لتزايد استخدام التكنولوجيا الرقمية كوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات، حيث باتت الأفكار المتطرفة والمضللة تنتقل بسهولة عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يزيد من تحديات الحفاظ على الأمن الفكري في المجتمعات المعاصرة، وتبرز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات مبتكرة وفعالة تعزز من قدرة الأفراد على التمييز بين الأفكار الصحيحة والمضللة (Wong & Patel، ٢٠٢٣)؛ علاوة على ذلك، فإن التحديات التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة تتطلب أيضاً تعزيز المهارات الرقمية لدى الأفراد، بحيث يكونون قادرين على استخدام هذه التكنولوجيا بشكل آمن وفعال، مما يسهم في تعزيز الأمن الفكري ويضمن استقرار المجتمعات في مواجهة التحديات الفكرية المتزايدة (الشمري، ٢٠٢٣).

٢-٢ تطور المهارات الرقمية في التعليم الجامعي:

شهدت المهارات الرقمية تطوراً هائلاً في التعليم الجامعي خلال العقد الأخير، حيث أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، وساهم هذا التطور في تحويل الفصول الدراسية التقليدية إلى بيئات تعلم تفاعلية ومتنوعة، تتيح للطلاب الوصول إلى المعلومات والموارد بشكل أكثر فاعلية وسرعة (Anderson & Brown، ٢٠٢٣)؛ هذا التحول الرقمي لم يقتصر فقط على استخدام الأجهزة التكنولوجية، بل شمل أيضاً تطوير المناهج الدراسية لتشمل مهارات جديدة تواكب المتطلبات الحديثة، مثل البحث عبر الإنترنت، وتحليل البيانات الرقمية، واستخدام البرمجيات التعليمية المتقدمة، مما أسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز قدرات الطلاب في التفكير النقدي والتحليلي (السيد، ٢٠٢٢).

إلى جانب ذلك، أظهرت الدراسات الحديثة أن المهارات الرقمية أصبحت ضرورية ليس فقط لتحقيق النجاح الأكاديمي، بل أيضاً لتعزيز قابلية توظيف الخريجين في سوق العمل المعاصر، حيث تتطلب معظم الوظائف الحديثة مستوى عالياً من الكفاءة في استخدام التكنولوجيا الرقمية (Jones & Smith، ٢٠٢٣)؛ لذلك، بدأت الجامعات في تطوير برامج تعليمية متكاملة تهدف إلى تعزيز هذه المهارات لدى الطلاب منذ المراحل الأولى من تعليمهم الجامعي، من خلال تقديم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة في مجالات متنوعة مثل البرمجة، وتحليل البيانات، وتصميم المواقع الإلكترونية، وإدارة المشاريع الرقمية، مما يعزز من فرصهم في الاندماج بسلاسة في سوق العمل الرقمي المتنامي (البخيت، ٢٠٢١).

ومع تطور التعليم الرقمي، ظهرت تحديات جديدة تتعلق بمدى فاعلية تلك المهارات في تعزيز التعلم وزيادة التفاعل بين الطلاب وأساتذتهم، حيث أظهرت بعض الدراسات أن النجاح في تحقيق التعلم الرقمي الفعّال يعتمد بشكل كبير على جودة البنية التحتية التقنية وتوافر الدعم اللازم للطلاب والمعلمين على حد سواء (Miller & Thompson، ٢٠٢٢)؛ بالإضافة إلى ذلك، أثارت هذه التطورات أسئلة حول الفجوة الرقمية التي قد تنشأ بين الطلاب الذين يمتلكون القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بكفاءة، وأولئك الذين يفتقرون إلى هذه المهارات، مما يستدعي ضرورة تطوير استراتيجيات شاملة تهدف إلى تحقيق العدالة الرقمية وضمان توفير الفرص التعليمية المتكافئة للجميع، بغض النظر عن خلفياتهم الاقتصادية أو الاجتماعية (القحطاني، ٢٠٢٣).

٢-٣ العلاقة بين الأمن الفكري والتكنولوجيا الرقمية:

تعد العلاقة بين الأمن الفكري والتكنولوجيا الرقمية من العلاقات المعقدة التي تشكل تحدياً رئيسياً في المجتمعات المعاصرة، حيث إن التكنولوجيا الرقمية، برغم ما توفره من فرص كبيرة لتعزيز التعلم والتواصل، قد تصبح وسيلة لنشر الأفكار المتطرفة والمضللة إذا لم يتم استخدامها بشكل سليم (Jones & Wilson، ٢٠٢٣)؛ وقد أظهرت الدراسات أن استخدام التكنولوجيا الرقمية دون توفير الإرشاد المناسب قد يؤدي إلى تعرض الأفراد، خاصة الشباب، لأفكار تؤثر سلباً على أمنهم الفكري، وهو ما يستدعي الحاجة إلى تطوير استراتيجيات فعالة تهدف إلى توعية الأفراد بكيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية بطرق تحميهم من التهديدات الفكرية المحتملة (الزيد، ٢٠٢٢).

تسهم التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير في تكوين المفاهيم الفكرية لدى الأفراد من خلال المعلومات المتدفقة التي يتم نشرها عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد أظهرت البحوث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة وبين مستوى الأمن الفكري، حيث إن الأفراد الذين يمتلكون مهارات رقمية عالية يتمتعون بقدرة أكبر على حماية أنفسهم من الأفكار المتطرفة والمضللة (Anderson & Baker، ٢٠٢٣)؛ علاوة على ذلك، تتيح التكنولوجيا الرقمية للأفراد الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة، مما يعزز من قدرتهم على تكوين آراء مبنية على فهم شامل للمواقف المختلفة، إلا أن هذا يتطلب توفير تدريب مكثف على كيفية استخدام هذه الأدوات بطرق تعزز من الأمن الفكري بدلاً من أن تضعفه (الشريف، ٢٠٢٣).

وفي ظل التطورات التكنولوجية المستمرة، أصبح من الضروري تعزيز الوعي الفكري لدى الأفراد من خلال برامج تعليمية وتثقيفية تركز على كيفية التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بشكل آمن وفعّال، وقد بينت الأبحاث أن تعزيز الأمن الفكري في البيئة الرقمية يتطلب اتباع استراتيجيات شاملة تشمل التعليم الإعلامي والرقمي، إضافة إلى تطوير محتوى رقمي يلبي احتياجات الشباب ويعزز من وعيهم الفكري (Harris & Patel، ٢٠٢٢)؛ إلى جانب ذلك، يجب أن تكون هناك جهود مشتركة بين المؤسسات التعليمية والإعلامية لتوفير موارد تعليمية تساهم في بناء ثقافة رقمية واعية تمكن الأفراد من مواجهة التحديات الفكرية التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة، مما يسهم في تحقيق استقرار فكري واجتماعي طويل الأمد (المهندي، ٢٠٢٣).

٢-٤ تحديات تعزيز الأمن الفكري في البيئة الرقمية:

تعزيز الأمن الفكري في البيئة الرقمية يواجه العديد من التحديات التي تنبع من الطبيعة المتغيرة والمتسارعة للتكنولوجيا، من بين هذه التحديات تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمنصات رئيسية للتواصل وتبادل الأفكار، حيث تسمح هذه المنصات بانتشار الأفكار المتطرفة والمضللة بسرعة فائقة، مما يجعل من الصعب التحكم في المحتوى الذي يتعرض له المستخدمون، خاصة الشباب (Hughes & Patterson، ٢٠٢٣)؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الخوارزميات الذكية التي توجه المستخدمين نحو محتوى محدد بناءً على اهتماماتهم قد يسهم في تشكيل فقاعات فكرية تعزز من تأثير الأفكار السلبية على الأفراد، مما يزيد من صعوبة تعزيز الأمن الفكري في هذه البيئة المتقلبة (الجاسم، ٢٠٢٢).

يعد نقص الوعي الرقمي لدى العديد من الأفراد، خاصة في الفئات العمرية الشابة، تحدياً آخر أمام تعزيز الأمن الفكري في البيئة الرقمية، حيث أن القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة تتطلب مستوى عالياً من المهارات الرقمية والمعرفة التقنية، وهذا ما يفتقر إليه كثير من المستخدمين (Kumar & Brown، ٢٠٢٣)؛ علاوة على ذلك، فإن المدارس والجامعات لا تقدم في كثير من الأحيان تدريباً كافياً في مجال الأمن الفكري والوعي الرقمي، مما يترك الطلاب عرضة للتأثيرات السلبية الناتجة عن الاستخدام غير الواعي للتكنولوجيا، ولذا فإن هناك حاجة ملحة لتطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز هذه المهارات بشكل شامل، مما يسهم في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات الفكرية في العصر الرقمي (الشامسي، ٢٠٢٣).

في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها البيئة الرقمية، يبرز تحدٍ آخر يتمثل في قلة التشريعات والقوانين التي تنظم المحتوى الرقمي وتحمي المستخدمين من الأفكار المتطرفة والمضللة، فعلى الرغم من وجود بعض القوانين التي تستهدف مكافحة الجرائم الإلكترونية، إلا أن هذه التشريعات غالباً ما تكون غير كافية أو غير محدثة بما يتناسب مع التقدم التكنولوجي المستمر (Nguyen & Clarke، ٢٠٢٢)؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق القوانين على المحتوى الرقمي يعد مهمة معقدة، نظراً للطبيعة العالمية للإنترنت وصعوبة تحديد المسؤوليات القانونية عبر الحدود، مما يتطلب تعاوناً دولياً أكبر وتطوير سياسات شاملة تعزز من الأمن الفكري وتحمي المستخدمين في البيئة الرقمية الحديثة (العنزي، ٢٠٢٢).

٢-٥ استراتيجيات تعليمية لتعزيز الأمن الفكري عبر المهارات الرقمية:

تعتمد الاستراتيجيات التعليمية لتعزيز الأمن الفكري عبر المهارات الرقمية على دمج هذه المهارات بشكل فعّال في المناهج الدراسية، حيث يمكن للتعليم أن يلعب دوراً محورياً في تحصين الشباب ضد التهديدات الفكرية التي قد يتعرضون لها في البيئة الرقمية، تتطلب هذه الاستراتيجيات توفير برامج تدريبية متخصصة تبدأ من المراحل التعليمية المبكرة وتستمر حتى التعليم العالي، وتهدف إلى تعزيز قدرة الطلاب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، بالإضافة إلى تمكينهم من استخدام التكنولوجيا بطريقة تساهم في حماية أمنهم الفكري (Williams & Smith، ٢٠٢٣)؛ إضافة إلى ذلك، يمكن للمؤسسات التعليمية تبني منهجيات تعليمية تفاعلية تستخدم التكنولوجيا الرقمية لتعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، مما يعزز من قدرتهم على التعامل مع المحتوى الرقمي بشكل مستقل وواعي (الحربي، ٢٠٢٢).

من الاستراتيجيات المهمة أيضاً تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية لتطوير مبادرات تهدف إلى نشر الوعي بأهمية الأمن الفكري في العصر الرقمي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم ورش عمل ومؤتمرات تربوية تجمع بين الطلاب والمعلمين والخبراء في مجال التكنولوجيا والإعلام، لتبادل الخبرات والمعرفة حول كيفية حماية الأمن الفكري في ظل التحديات التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة (Garcia & Thompson، ٢٠٢٣)؛ كما يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية لنشر محتوى تعليمي وتوعوي يركز على تعزيز الأمن الفكري بين الشباب، وذلك باستخدام أساليب مبتكرة وجذابة تضمن وصول الرسائل التوعوية إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين (المهنا، ٢٠٢٣).

إلى جانب ذلك، يمكن دمج تعليم القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في مناهج التعليم الرقمي لتعزيز الأمن الفكري، حيث يلعب هذا التكامل دوراً حيوياً في تحصين الشباب ضد الأفكار المتطرفة والمضللة التي قد يتعرضون لها عبر الإنترنت، من خلال التركيز على تطوير الوعي الذاتي والنقدي لدى الطلاب، يمكن للمناهج الدراسية أن تعزز من قدرتهم على تحليل المحتوى الرقمي بطريقة مستقلة وموضوعية، مما يسهم في بناء جيل واعٍ ومحصن فكرياً في مواجهة التحديات الفكرية المتزايدة (Nguyen & Roberts، ٢٠٢٢)؛ كما يجب على السياسات التعليمية أن تركز على تدريب المعلمين على كيفية توجيه الطلاب لاستخدام التكنولوجيا بطريقة تعزز من أمنهم الفكري بدلاً من أن تضعفه، مما يتطلب تطوير برامج تدريبية متخصصة تسهم في تحقيق هذا الهدف.

٢-٦ النظريات المتعلقة بموضوع البحث:

في إطار الدراسة الحالية التي تتناول العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية لدى طلاب جامعة الشارقة، يعد إدراج النظريات المفسرة لهذه العلاقة أمرًا أساسيًا لفهم أعمق للموضوع. إذ تساعد النظريات في تقديم إطار مفاهيمي يمكن من خلاله تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة. بناءً على ذلك، تم اختيار نظريتين رئيسيتين تُعدان أساسيتين في هذا المجال: نظرية التعلم الاجتماعي التي تفسر كيفية تأثير البيئة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي على الفكر والسلوك، ونظرية الأمن الفكري التي تسلط الضوء على دور المهارات الرقمية في حماية الأفراد من التهديدات الفكرية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢-٦-١ نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):

تُعدُّ نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات الأساسية التي تعزز فهمنا لكيفية تأثير البيئة الرقمية، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، على السلوكيات الفكرية للأفراد. تأسست هذه النظرية على يد ألبرت باندورا، حيث تركز على أن الأفراد يتعلمون من خلال مراقبة سلوك الآخرين في بيئتهم وتبنيهم لتلك السلوكيات (Bandura، ١٩٧٧). في سياق هذه الدراسة، يمكننا القول أن الطلاب في جامعة الشارقة يتأثرون بشكل كبير بالتفاعل مع منصات التواصل الاجتماعي التي تشكل جزءًا كبيرًا من بيئتهم الرقمية. هذا يوضح كيف يمكن للمهارات الرقمية أن تساعد في تعزيز قدرتهم على التفاعل بشكل نقدي مع المعلومات المنتشرة على هذه المنصات.

علاوة على ذلك، تبرز النظرية أهمية دور القدوة في تشكيل المفاهيم الفكرية. فالمحتوى الرقمي الذي يتعرض له الطلاب يمكن أن يكون مصدرًا لتعلم السلوكيات الفكرية سواء كانت إيجابية أو سلبية (Miller، ٢٠٢٠). إن الطلاب الذين يمتلكون مهارات رقمية قوية هم أكثر قدرة على التمييز بين الأفكار الصحيحة والمضللة والتفاعل معها بطريقة واعية، مما يعزز من أمنهم الفكري في البيئة الرقمية المتطورة (Brown، ٢٠٢٢).

٢-٦-٢ نظرية الأمن الفكري (Intellectual Security Theory):

تركز نظرية الأمن الفكري على حماية الأفراد من الأفكار المتطرفة والمضللة التي قد تؤثر سلبًا على استقرار المجتمع الفكري. تم تطوير هذه النظرية استجابة للتحديات الفكرية التي تواجه المجتمعات الحديثة، خاصة في ظل الانتشار الواسع للمعلومات عبر الإنترنت (Smith & Johnson، ٢٠٢٣). بالنسبة للطلاب في الجامعات، مثل جامعة الشارقة، يمكن أن تكون المهارات الرقمية وسيلة فعالة لتعزيز الأمن الفكري من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل واعٍ وناقد لتجنب الأفكار التي قد تؤدي إلى التطرف أو التضليل.

من جهةٍ أخرى، تؤكد هذه النظرية على أهمية تطوير استراتيجيات وقائية لحماية الأفراد من التهديدات الفكرية. يرى الباحثون أن تمكين الطلاب من مهارات التحليل النقدي والتفكير المنطقي يعتبر خطوة أساسية في تعزيز الأمن الفكري (Williams، ٢٠٢١). التعليم الرقمي والتكنولوجيا يمكن أن يساهما بشكل كبير في هذه العملية من خلال تعزيز قدرة الطلاب على استكشاف وتحليل المعلومات بطرق تضمن ثبات وعيهم الفكري.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثاً: منهجية البحث:

منهجية البحث المتبعة في هذه الدراسة تعتمد على استخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من طلاب وطالبات جامعة الشارقة، حيث تم تصميم الاستبيان بعناية لضمان شمولية واستيعاب جميع الجوانب المتعلقة بالأمن الفكري والمهارات الرقمية من خلال تحليل تجارب طلبة جامعة الشارقة، وتم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من ٢٠٠ مشارك من مختلف المراحل التعليمية والتخصصات الأكاديمية، بهدف الحصول على بيانات دقيقة وشاملة تعكس وجهات نظر وتجارب هؤلاء الطلاب فيما يتعلق بالتحديات والفرص المرتبطة بالأمن الفكري في البيئة الرقمية الحديثة.

٣-١ تصميم الدراسة:

تصميم الدراسة يعتمد على هيكلية منهجية تهدف إلى استكشاف وتحليل تجارب طلبة جامعة الشارقة فيما يتعلق بالأمن الفكري والمهارات الرقمية، يتضمن تصميم الدراسة عدة مراحل أساسية تضمن شمولية وعمق التحليل، بدءاً من تحديد العينة وصولاً إلى تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

١. تحديد العينة: تم اختيار عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف التخصصات والمراحل التعليمية في جامعة الشارقة، لضمان تمثيل متنوع وشامل للآراء والتجارب المختلفة.
٢. أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، تم تصميم الاستبيان بعناية ليشمل مجموعة من المحاور الرئيسية المتعلقة بموضوع البحث، مثل مستوى الوعي بالأمن الفكري، استخدام المهارات الرقمية في الحياة اليومية، وتأثير التكنولوجيا على القيم والمعتقدات الشخصية.
٣. توزيع الاستبيان: تم توزيع الاستبيان على المشاركين من خلال وسائل متعددة، بما في ذلك البريد الإلكتروني والتوزيع المباشر، لضمان وصوله إلى جميع أفراد العينة المستهدفة، تم توفير إرشادات واضحة للمشاركين حول كيفية ملء الاستبيان، وضمان سرية البيانات المقدمة لتعزيز الاستجابة الصادقة والدقيقة.
٤. تحليل البيانات: بعد جمع الاستبيانات المملوءة، تم استخدام تقنيات تحليل البيانات الإحصائية المتقدمة لتحليل الاستجابات، شملت هذه التقنيات تحليل التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى استخدام تحليل الانحدار والارتباط لتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة، تم تحليل البيانات باستخدام برامج تحليل إحصائية متخصصة لضمان دقة النتائج وموثوقيتها.

٥. استخلاص النتائج: بناءً على تحليل البيانات، تم استخلاص مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية من خلال تحليل تجارب طلبة جامعة الشارقة، مع تفسير واضح للتجارب المستخلصة من البيانات، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية لتحسين استراتيجيات التعليم والتوعية في هذا المجال.

يعتمد تصميم الدراسة على منهجية شاملة ومتعددة المراحل تضمن جمع وتحليل البيانات بدقة وموضوعية، مما يسهم في تقديم رؤى معمقة وموثوقة حول موضوع البحث، ويتيح للمسؤولين والطلاب في جامعة الشارقة الاستفادة من النتائج لتحسين البرامج التعليمية وتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الأمن الفكري والمهارات الرقمية.

٣-٢ أداة الدراسة (الاستبانة):

تعد أداة الدراسة المستخدمة في هذا البحث، وهي استمارة الاستبيان، جزءاً أساسياً من منهجية جمع البيانات، حيث تم تصميم الاستبيان بعناية لضمان شمولية وتغطية جميع الجوانب المتعلقة بالأمن الفكري والمهارات الرقمية لدى طلاب جامعة الشارقة، يتكون الاستبيان من ثلاثة محاور رئيسية تهدف إلى استقصاء آراء وخبرات المشاركين حول مختلف جوانب العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية.

- المحور الأول يتعلق بمدى وعي الطلاب بالأمن الفكري، يهدف هذا المحور إلى قياس مدى فهم المشاركين لمفهوم الأمن الفكري وأهميته في حياتهم اليومية، يشمل هذا المحور أسئلة حول مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلاب لتكوين آرائهم، بالإضافة إلى تقييم مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مفاهيمهم الفكرية، ووعيهم بالتحديات التي قد تهدد أمنهم الفكري، يركز هذا المحور على تحديد مستوى الوعي الفكري لدى الطلاب وكيفية تأثير التكنولوجيا عليه.
- المحور الثاني يركز على استخدام المهارات الرقمية، يتناول هذا المحور كيفية استخدام الطلاب للمهارات الرقمية في حياتهم الأكاديمية والشخصية، ومدى تأثير هذه المهارات على قدرتهم على حماية أنفسهم فكرياً، يشمل هذا المحور أسئلة تتعلق بمدى كفاءة الطلاب في استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المختلفة، وكيفية توظيف هذه المهارات في تعزيز التفكير النقدي وتحليل المعلومات التي يتعرضون لها.
- المحور الثالث يعنى بتقييم العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية، يهدف هذا المحور إلى قياس مدى تأثير المهارات الرقمية على قدرة الطلاب على الحفاظ على أمنهم الفكري، يشمل هذا المحور أسئلة حول كيفية استخدام الطلاب للمهارات الرقمية كأداة

لحماية أنفسهم من الأفكار المتطرفة والمضللة، وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيز أو إضعاف هذه العلاقة.

تم تصميم الاستبيان ليشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة، مما يتيح جمع بيانات كمية وكيفية شاملة، فالأسئلة المغلقة تتيح تحليل التكرارات والنسب المئوية بدقة، حيث تم توزيع الاستبيان على ٢٠٠ مشاركاً من طلاب وطالبات جامعة الشارقة، بما في ذلك البريد الإلكتروني والتوزيع المباشر، لضمان وصوله إلى جميع أفراد العينة المستهدفة، تم توفير إرشادات واضحة للمشاركين حول كيفية ملء الاستبيان، وضمان سرية البيانات المقدمة لتعزيز الاستجابة الصادقة والدقيقة، من خلال هذه الأداة، يسعى البحث إلى تقديم رؤى معمقة وموثوقة حول العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية من خلال تحليل البيانات المستخلصة وتقديم توصيات عملية قائمة على نتائج البحث.

٣-٣ مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة في هذا البحث يتمثل في عينة من طلاب وطالبات جامعة الشارقة، والذين يبلغ عددهم ٢٠٠ مشاركًا، يشمل هؤلاء الطلاب مجموعة متنوعة من التخصصات الأكاديمية والمراحل الدراسية، حيث تم اختيارهم بعناية لضمان تمثيل مختلف الكليات والمستويات التعليمية داخل الجامعة، بهدف الحصول على بيانات شاملة تعكس تجارب وآراء الطلاب فيما يتعلق بالأمن الفكري والمهارات الرقمية.

رابعاً: تحليل البيانات وتفسير النتائج:

يمثل تحليل البيانات وتفسير النتائج خطوة محورية في هذا البحث، حيث يتم من خلاله تحويل البيانات الخام المستخلصة من استمارات الاستبيان إلى معلومات قيمة تسهم في فهم أعمق للعلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية لدى طلاب جامعة الشارقة، يعتمد هذا التحليل على استخدام تقنيات إحصائية متقدمة لضمان دقة وموثوقية النتائج، حيث يتم تفسير هذه النتائج بعناية لتحديد الأنماط والاتجاهات التي تعكس تجارب وآراء المشاركين، مما يمكن الباحثين من تقديم توصيات عملية تستند إلى أدلة واضحة ومبنية على البيانات المجمعة.

يشير جدول (١) الخاص بمعامل ألفا كرونباخ إلى مستوى عالٍ من الثبات في الأداة المستخدمة لقياس محاور الدراسة، مما يعكس دقة التصميم وقوة الاتساق الداخلي بين العبارات المرتبطة بكل محور. بالنسبة للمحور الأول "وعي الطلاب بالأمن الفكري"، الذي حقق ثباتاً بقيمة ٠.٨٤، فهذا يدل على أن العبارات الخمس المكونة لهذا المحور تمتاز بدرجة عالية من الترابط والاتساق الداخلي. تعكس هذه النتيجة أن الأداة قادرة على قياس

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مدى إدراك الطلاب لمفهوم الأمن الفكري بشكل دقيق وموثوق. هذه النتيجة ليست مجرد مؤشر على الاتساق الداخلي، بل تعني أن جميع العبارات المتعلقة بهذا المحور تتكامل في صياغة مفهوم واضح وشامل حول الأمن الفكري لدى الطلاب، مما يضفي مصداقية كبيرة على النتائج المتوقعة من هذه العبارات.

جدول (١): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور	الترتيب
المحور الأول: وعي الطلاب بالأمن الفكري	5	0.84	2
المحور الثاني: استخدام المهارات الرقمية	5	0.82	3
المحور الثالث: العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية	5	0.86	1

أما المحور الثاني، المتعلق بـ "استخدام المهارات الرقمية"، فقد أظهر معامل ثبات قدره ٠.٨٢، وهي قيمة تشير إلى درجة معقولة من الثبات، مما يعكس أن الأداة المستخدمة في قياس هذا المحور كانت قادرة على التقاط الفروقات الدقيقة بين استجابات المشاركين بطريقة تعكس مستوى اتساق مقبول بين العبارات. هذا المستوى من الثبات يعني أن المهارات الرقمية، كما تم قياسها في هذه الدراسة، يتم التعامل معها بتوازن مناسب بحيث يمكن الاعتماد على نتائج هذا المحور لتقديم رؤى دقيقة حول مدى إتقان الطلاب للمهارات الرقمية في إطار تعزيز الأمن الفكري.

بالنسبة للمحور الثالث، الذي يربط بين "الأمن الفكري والمهارات الرقمية"، فقد حقق أعلى معامل ثبات بقيمة ٠.٨٦، مما يعكس اتساقًا داخليًا فائقًا ودرجة عالية من الدقة في قياس العلاقة بين هذين المتغيرين. هذا يشير إلى أن الأداة البحثية نجحت في بناء هيكل متين لقياس هذا المحور، حيث تتكامل العبارات الخمس بشكل سلس لتقديم فهم شامل ودقيق لهذه العلاقة. الثبات المرتفع في هذا المحور يبرز موثوقية الأداة ويؤكد أن العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية قد تم قياسها بطريقة دقيقة وقابلة للاعتماد.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الأداة البحثية المستخدمة في هذه الدراسة تتمتع بمستوى عالٍ من الموثوقية، وهو ما يضمن أن البيانات التي تم جمعها متسقة ودقيقة، ويمكن الاعتماد عليها في تحليل وتفسير النتائج النهائية، مما يعزز من مصداقية الدراسة واستنتاجاتها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٢): تحليل المتوسط الحسابي لمحوري الأمن الفكري والمهارات الرقمية

رقم الفقرة	محور الأمن الفكري	محور المهارات الرقمية
الفقرة1	4.1	3.9
الفقرة2	4.0	4.0
الفقرة3	4.2	3.8
الفقرة4	4.1	4.1
الفقرة5	4.2	3.9

يوضح الجدول (٢) المتوسطات المحسوبة لاستجابات المشاركين حول محوري الأمن الفكري والمهارات الرقمية. يظهر من الجدول أن متوسطات الأمن الفكري تتراوح بين ٤.٠ و٤.٢، مما يدل على أن معظم المشاركين يتمتعون بوعي مرتفع بالأمن الفكري. هذه النتيجة تشير إلى وجود توافق بين الطلاب حول أهمية الأمن الفكري في حياتهم اليومية.

وفيما يتعلق بالمهارات الرقمية، تتراوح المتوسطات بين ٣.٨ و٤.١، مما يعكس كفاءة جيدة لدى الطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية. تعكس هذه النتائج أهمية المهارات الرقمية في حماية الطلاب من التهديدات الفكرية وتعزيز تفكيرهم النقدي.

جدول (٣): تحليل التباين لمحوري الأمن الفكري والمهارات الرقمية

رقم الفقرة	محور الأمن الفكري	محور المهارات الرقمية
الفقرة1	0.54	0.56
الفقرة2	0.52	0.55
الفقرة3	0.55	0.53
الفقرة4	0.57	0.54
الفقرة5	0.53	0.52

يوضح الجدول (٣) التباينات المحسوبة لكل فقرة في محوري الأمن الفكري والمهارات الرقمية. يظهر من الجدول أن التباين في استجابات الأمن الفكري يتراوح بين ٠.٥٢ و٠.٥٧، مما يشير إلى تشتت محدود في استجابات المشاركين حول الأمن الفكري، وهو ما يدل على توافق في الآراء بينهم.

أما بالنسبة للمهارات الرقمية، فتتراوح التباينات بين ٠.٥٢ و٠.٥٦، مما يشير إلى مستوى مشابه من التشتت في استجابات المشاركين. يعكس هذا الاتساق في الآراء أهمية المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري والتعامل مع التحديات الفكرية في البيئة الرقمية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٤): تحليل الانحراف المعياري لمحوري الأمن الفكري والمهارات الرقمية

رقم الفقرة	محور الأمن الفكري	محور المهارات الرقمية
الفقرة1	0.74	0.76
الفقرة2	0.72	0.74
الفقرة3	0.75	0.73
الفقرة4	0.77	0.75
الفقرة5	0.73	0.72

يوضح الجدول (٤) الانحرافات المعيارية لكل فقرة في محوري الأمن الفكري والمهارات الرقمية. يشير الانحراف المعياري البالغ ٠.٧٢ إلى ٠.٧٧ للأمن الفكري إلى أن هناك تباينًا طفيفًا في استجابات المشاركين، مما يعني أن معظمهم يتفقون على أهمية الأمن الفكري.

بالنسبة للمهارات الرقمية، يتراوح الانحراف المعياري بين ٠.٧٢ و٠.٧٦، مما يدل على أن التباين في الكفاءة الرقمية بين المشاركين محدود، ويؤكد أن معظم الطلاب يمتلكون مهارات رقمية كافية تمكنهم من التعامل بفعالية مع التحديات الفكرية التي يواجهونها.

تحليل عبارات المحور الأول: وعي الطلاب بالأمن الفكري

يشير جدول (٥) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحور الأول المتعلق بوعي الطلاب بجامعة الشارقة بالأمن الفكري، ومن خلال تحليل الجدول، يظهر أن الغالبية العظمى من المشاركين يتمتعون بوعي جيد بمفهوم الأمن الفكري وأهميته في حياتهم اليومية، حيث أبدى ٥٥.٥% من أفراد العينة موافقتهم الشديدة على هذا العبارة، بينما أعرب ٣٥.٥% منهم عن موافقتهم، مما يعكس إدراكاً عالياً لدى الطلاب بجامعة الشارقة لأهمية الأمن الفكري في حياتهم، وهذا يشير إلى أن الجهود المبذولة في تعزيز الوعي الفكري بين الطلاب قد أثمرت في تعزيز إدراكهم لهذه القضية الحيوية.

فيما يتعلق بالاعتماد على مصادر موثوقة لتكوين الآراء الفكرية، فإن ٥٢.٥% من أفراد العينة أبدوا موافقتهم الشديدة على أنهم يعتمدون على مصادر موثوقة، في حين وافق ٣٨% منهم على هذه العبارة بدرجة أقل، هذه النتائج تشير إلى أن معظم الطلاب بجامعة الشارقة لديهم حس نقدي جيد فيما يتعلق بالمصادر التي يعتمدون عليها في تكوين آرائهم، إلا أن نسبة ٣% من الطلاب الذين أبدوا عدم موافقتهم الشديدة على هذه العبارة قد تشير إلى وجود حاجة لتعزيز الوعي بأهمية استخدام المصادر الموثوقة بين جميع الطلاب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٥): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحور الأول

رقم العبارة	العبارة	التقييم	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
1	أنا على دراية بمفهوم الأمن الفكري وأهميته في حياتي اليومية.	موافق بشدة	111	55.5%
		موافق	71	35.5%
		محايد	16	8%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	2	1%
2	أعتمد على مصادر موثوقة لتكوين آرائي الفكرية.	موافق بشدة	105	52.5%
		موافق	76	38%
		محايد	13	6.5%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	6	3%
3	أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على مفاهيمي الفكرية.	موافق بشدة	123	61.5%
		موافق	62	31%
		محايد	11	5.5%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	4	2%
4	أنا مدرك للتحديات التي قد تهدد أمننا الفكري في البيئة الرقمية.	موافق بشدة	108	54%
		موافق	67	33.5%
		محايد	22	11%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	3	1.5%
5	التكنولوجيا الحديثة لها تأثير مباشر على وعيي الفكري.	موافق بشدة	126	63%
		موافق	51	25.5%
		محايد	17	8.5%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	6	3%
المجموع			200	100

أما بالنسبة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المفاهيم الفكرية، فقد أظهرت النتائج أن ٦١.٥% من الطلاب بجامعة الشارقة أبدوا موافقتهم الشديدة على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على مفاهيمهم الفكرية، بينما أبدى ٣١% منهم موافقتهم على

هذه العبارة بدرجة أقل، هذا يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تشكيل آراء الطلاب بجامعة الشارقة، مما يبرز أهمية توجيه الطلاب نحو الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه الوسائل.

فيما يخص الإدراك بالتحديات التي قد تهدد الأمن الفكري في البيئة الرقمية، أبدى ٥٤% من الطلاب بجامعة الشارقة موافقتهم الشديدة على أنهم مدركون لهذه التحديات، في حين وافق ٣٣.٥% منهم على هذه العبارة بدرجة أقل، بينما كان هناك ١١% من المشاركين محايدين، هذه النتائج تشير إلى أن معظم الطلاب بجامعة الشارقة يتمتعون بوعي جيد بالتحديات التي قد تواجههم في البيئة الرقمية، إلا أن هناك نسبة لا بأس بها تحتاج إلى مزيد من التوعية.

وبالنسبة لتأثير التكنولوجيا الحديثة على وعي الطلاب بجامعة الشارقة الفكري، أبدى ٦٣% من المشاركين موافقتهم الشديدة على أن التكنولوجيا لها تأثير مباشر على وعيهم الفكري، في حين أبدى ٢٥.٥% منهم موافقتهم على هذه العبارة بدرجة أقل، هذه النتيجة توضح أن التكنولوجيا تلعب دوراً كبيراً في تشكيل وعي الطلاب بجامعة الشارقة الفكري، مما يستدعي توجيه هذا التأثير بشكل إيجابي.

من الجدير بالذكر أن نتائج الجدول توضح أن هناك توافقاً كبيراً بين الطلاب بجامعة الشارقة حول أهمية الأمن الفكري وتأثير التكنولوجيا على مفاهيمهم، مما يعزز من أهمية توجيه الجهود نحو تعزيز هذا الوعي من خلال برامج تعليمية وتوعوية تركز على استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وآمن.

تحليل عبارات المحور الثاني: استخدام المهارات الرقمية

يشير جدول (٦) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحور الثاني المتعلق باستخدام المهارات الرقمية لدى الطلاب بجامعة الشارقة، حيث يظهر الجدول أن نسبة كبيرة من الطلاب يستخدمون المهارات الرقمية بانتظام في حياتهم الأكاديمية، حيث أبدى ٣٢% من المشاركين موافقتهم الشديدة على هذه العبارة، بينما وافق ٣٩% منهم بدرجة أقل، مما يدل على أن الغالبية العظمى من الطلاب بجامعة الشارقة يعتمدون بشكل كبير على المهارات الرقمية في دعم دراستهم، ومع ذلك، فإن هناك نسبة ٢٣.٥% من المشاركين كانت محايدة تجاه هذه العبارة، بينما أبدى ٥.٥% منهم عدم موافقتهم الشديدة، مما يشير إلى وجود تفاوت في مستوى استخدام المهارات الرقمية بين الطلاب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٦): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	التقييم	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
1	أستخدم المهارات الرقمية بانتظام في حياتي الأكاديمية.	موافق بشدة	64	32%
		موافق	78	39%
		محايد	47	23.5%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	11	5.5%
2	أشعر أنني قادر على حماية نفسي فكرياً بفضل مهاراتي الرقمية.	موافق بشدة	88	44%
		موافق	73	36.5%
		محايد	30	15%
		غير موافق	1	–
		غير موافق بشدة	8	4%
3	أعتقد أن كفاءتي في استخدام التكنولوجيا تساعدني في التعرف على المعلومات الصحيحة.	موافق بشدة	80	40%
		موافق	66	33%
		محايد	44	22%
		غير موافق	2	1%
		غير موافق بشدة	8	4%
4	أستطيع توظيف المهارات الرقمية لتعزيز التفكير النقدي وتحليل المعلومات.	موافق بشدة	83	41.5%
		موافق	74	37%
		محايد	35	17.5%
		غير موافق	2	–
		غير موافق بشدة	6	3%
5	أستخدم التطبيقات الرقمية بفعالية لدعم دراستي وحياتي الشخصية.	موافق بشدة	87	43.5%
		موافق	70	35%
		محايد	26	13%
		غير موافق	4	2%
		غير موافق بشدة	13	6.5%
المجموع			200	100

فيما يتعلق بقدرة الطلاب بجامعة الشارقة على حماية أنفسهم فكرياً بفضل مهاراتهم الرقمية، أظهرت النتائج أن ٤٤% من المشاركين يشعرون بثقة كبيرة في هذه القدرة، حيث أبدوا موافقتهم الشديدة، بينما وافق ٣٦.٥% منهم على هذه العبارة بدرجة أقل، هذا يعكس أن

معظم الطلاب يرون في مهاراتهم الرقمية أداة فعالة لحماية أنفسهم من التأثيرات الفكرية السلبية، ولكن هناك نسبة ١٥% كانت محايدة، مما قد يشير إلى أن بعض الطلاب قد يكونون غير متأكدين من قدرتهم على استخدام المهارات الرقمية بفعالية في هذا السياق، بينما أبدى ٤% من المشاركين عدم موافقتهم الشديدة.

عندما تم سؤال الطلاب بجامعة الشارقة عن مدى تأثير كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا على قدرتهم على التعرف على المعلومات الصحيحة، أبدى ٤٠% من المشاركين موافقتهم الشديدة على هذه العبارة، في حين وافق ٣٣% منهم بدرجة أقل، مما يعكس إدراك الطلاب لأهمية المهارات الرقمية في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، ولكن ٢٢% من المشاركين كانت لديهم وجهة نظر محايدة، مما قد يشير إلى أن بعض الطلاب قد يواجهون تحديات في تطبيق هذه المهارات بشكل فعال، بينما أبدى ٤% من المشاركين عدم موافقتهم الشديدة.

فيما يخص توظيف المهارات الرقمية لتعزيز التفكير النقدي وتحليل المعلومات، أبدى ٤١.٥% من الطلاب بجامعة الشارقة موافقتهم الشديدة على قدرتهم على ذلك، بينما وافق ٣٧% منهم بدرجة أقل، مما يدل على أن جزءاً كبيراً من الطلاب يعتقدون أن المهارات الرقمية تساعدهم في تعزيز التفكير النقدي، ومع ذلك، كانت هناك نسبة ١٧.٥% من المشاركين محايدة تجاه هذه العبارة، مما يشير إلى أن هناك مساحة لتحسين استخدام هذه المهارات بين الطلاب.

أما بالنسبة لاستخدام التطبيقات الرقمية بفعالية لدعم الدراسة والحياة الشخصية، أبدى ٤٣.٥% من الطلاب بجامعة الشارقة موافقتهم الشديدة على هذه العبارة، بينما وافق ٣٥% منهم بدرجة أقل، مما يشير إلى أن معظم الطلاب يرون في التطبيقات الرقمية أداة أساسية لدعم دراستهم وحياتهم الشخصية، إلا أن ١٣% من المشاركين كانت لديهم وجهة نظر محايدة، بينما أبدى ٦.٥% عدم موافقتهم الشديدة، مما قد يعكس وجود تحديات تواجه بعض الطلاب في تحقيق الفعالية المطلوبة من استخدام هذه التطبيقات.

بشكل عام، تشير نتائج الجدول إلى أن هناك اعتماداً كبيراً على المهارات الرقمية بين الطلاب بجامعة الشارقة، حيث يعتبرونها أداة أساسية في تعزيز تجربتهم الأكاديمية وحمايتهم الفكرية، ومع ذلك، يظهر أن هناك بعض التفاوت في مدى استخدام وتوظيف هذه المهارات بين الطلاب، مما يشير إلى ضرورة تعزيز التدريب والدعم في هذا المجال لضمان استفادة جميع الطلاب بشكل متساوٍ.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تحليل عبارات المحور الثالث: العلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية

جدول (٧): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	التقييم	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
1	أعتقد أن المهارات الرقمية تساهم في تعزيز أمننا الفكري.	موافق بشدة	108	54%
		موافق	66	33%
		محايد	15	7.5%
		غير موافق	1	0.5%
		غير موافق بشدة	10	5%
2	أستخدم المهارات الرقمية كوسيلة لحماية نفسي من الأفكار المتطرفة والمضللة.	موافق بشدة	110	55%
		موافق	56	28%
		محايد	25	12.5%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	9	4.5%
3	أرى أن هناك علاقة قوية بين كفاءتي الرقمية ومستوى الأمن الفكري الذي أتمتع به.	موافق بشدة	114	57%
		موافق	50	25%
		محايد	25	12.5%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	11	5.5%
4	أعتقد أن تحسين المهارات الرقمية يمكن أن يقلل من تأثير الأفكار المضللة علي.	موافق بشدة	115	57.5%
		موافق	53	26.5%
		محايد	23	11.5%
		غير موافق	–	–
		غير موافق بشدة	9	4.5%
5	أجد أن التكنولوجيا الرقمية تساعدني في الحفاظ على وعي فكري مستقر.	موافق بشدة	125	62.5%
		موافق	53	26.5%
		محايد	16	8%
		غير موافق	1	0.5%
		غير موافق بشدة	5	2.5%
المجموع			200	100

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يشير جدول (٧) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحور الثالث المتعلق بالعلاقة بين الأمن الفكري والمهارات الرقمية لدى الطلاب بجامعة الشارقة، حيث أظهرت النتائج أن ٥٤% من الطلاب يعتقدون بشدة أن المهارات الرقمية تساهم في تعزيز أمنهم الفكري، بينما وافق ٣٣% منهم على هذه العبارة بدرجة أقل، هذا يشير إلى أن الأغلبية الساحقة من الطلاب بجامعة الشارقة يرون في المهارات الرقمية وسيلة أساسية لتعزيز الأمن الفكري، مما يعكس دور التكنولوجيا في تمكين الأفراد من حماية أفكارهم وقيمهم في البيئة الرقمية الحديثة، ولكن هناك نسبة صغيرة تبلغ ٧.٥% كانت محايدة، بينما أبدى ٥% من الطلاب عدم موافقتهم الشديدة، مما قد يشير إلى تفاوت في مدى إدراك البعض لأهمية المهارات الرقمية في هذا السياق.

فيما يتعلق باستخدام المهارات الرقمية كوسيلة لحماية النفس من الأفكار المتطرفة والمضللة، أظهرت النتائج أن ٥٥% من الطلاب بجامعة الشارقة أبدوا موافقتهم الشديدة على هذه العبارة، بينما وافق ٢٨% منهم بدرجة أقل، هذا يعكس إدراكاً واضحاً بين الطلاب لأهمية استخدام المهارات الرقمية في حماية أنفسهم من التأثيرات السلبية المحتملة، إلا أن نسبة ١٢.٥% من المشاركين كانت محايدة، مما قد يشير إلى حاجة بعض الطلاب لمزيد من التوعية حول كيفية استخدام التكنولوجيا كأداة للحماية الفكرية، في حين أبدى ٤.٥% من المشاركين عدم موافقتهم الشديدة.

عندما تم سؤال الطلاب بجامعة الشارقة عن العلاقة بين كفاءتهم الرقمية ومستوى الأمن الفكري الذي يتمتعون به، أبدى ٥٧% من المشاركين موافقتهم الشديدة على وجود علاقة قوية بين الاثنين، بينما وافق ٢٥% منهم بدرجة أقل، هذا يشير إلى أن الطلاب يرون أن تطوير مهاراتهم الرقمية يمكن أن يؤدي إلى تحسين مستوى الأمن الفكري لديهم، ومع ذلك، كانت هناك نسبة ١٢.٥% محايدة تجاه هذه العبارة، مما قد يعكس عدم وضوح العلاقة بين الكفاءة الرقمية والأمن الفكري لدى بعض الطلاب، بينما أبدى ٥.٥% من المشاركين عدم موافقتهم الشديدة.

أما بالنسبة لتحسين المهارات الرقمية كوسيلة للحد من تأثير الأفكار المضللة، فقد أبدى ٥٧.٥% من الطلاب بجامعة الشارقة موافقتهم الشديدة على هذه الفكرة، بينما وافق ٢٦.٥% منهم بدرجة أقل، مما يدل على أن هناك إجماعاً كبيراً بين الطلاب على أن تحسين المهارات الرقمية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في تقليل تأثير الأفكار المضللة، إلا أن نسبة ١١.٥% كانت محايدة، مما يشير إلى أن بعض الطلاب قد يحتاجون إلى المزيد من

التدريب أو الدعم لفهم كيفية استخدام المهارات الرقمية بفعالية في هذا المجال، في حين أبدى ٤.٥% عدم موافقتهم الشديدة.

فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية للحفاظ على وعي فكري مستقر، أبدى ٦٢.٥% من الطلاب بجامعة الشارقة موافقتهم الشديدة على أن التكنولوجيا تساعدهم في تحقيق هذا الهدف، بينما وافق ٢٦.٥% منهم بدرجة أقل، هذا يعكس أهمية التكنولوجيا الرقمية في تمكين الطلاب من الحفاظ على استقرارهم الفكري في مواجهة التحديات الفكرية، ومع ذلك، كانت هناك نسبة ٨% محايدة، مما قد يشير إلى أن بعض الطلاب قد لا يكونون على دراية كافية بكيفية استخدام التكنولوجيا لهذا الغرض، في حين أبدى ٢.٥% من المشاركين عدم موافقتهم الشديدة.

بشكل عام، تشير نتائج الجدول إلى أن هناك تقديراً كبيراً بين الطلاب بجامعة الشارقة لدور المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري، حيث يرون أن تطوير هذه المهارات يمكن أن يسهم بشكل كبير في حمايتهم من الأفكار المضللة والمتطرفة، ومع ذلك، تظهر بعض النتائج أن هناك حاجة لمزيد من التوعية والتدريب لتعزيز قدرة جميع الطلاب على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لتحقيق الاستقرار الفكري.

تحليل النتائج وربطها بالنظريات والدراسات السابقة:

من خلال نتائج البحث، تبين أن هناك وعياً متزايداً لدى الطلاب بأهمية الأمن الفكري في حمايتهم من التهديدات الفكرية التي قد تفرضها الوسائل الرقمية. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى عالٍ من المهارات الرقمية هم الأكثر قدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، مما يعزز من قدرتهم على حماية أنفسهم من التطرف الفكري.

وعند ربط هذه النتائج بنظرية التعلم الاجتماعي التي طورها ألبرت باندورا، نجد أن هذه النظرية تفسر كيف يمكن للطلاب أن يتعلموا من خلال مراقبة الآخرين وتفاعلهم مع المحتوى الرقمي الذي يتعرضون له عبر الإنترنت. وفقاً لهذه النظرية، يعتمد الطلاب على ما يشاهدونه ويقرؤونه من معلومات وأفكار على الإنترنت كنوع من القدوة السلوكية. وبالتالي، إذا كانت البيئة الرقمية تحتوي على معلومات صحيحة وموثوقة، فإنها تعزز التفكير الإيجابي والواعي لدى الطلاب (Bandura، ١٩٧٧). هذا التفسير ينسجم تماماً مع نتائج البحث الحالي التي أظهرت أن الطلاب الذين يتعرضون لمحتوى رقمي إيجابي ويمتلكون مهارات رقمية قوية يتمتعون بمستوى أعلى من الأمن الفكري.

بالإضافة إلى ذلك، تستند النتائج أيضاً إلى نظرية الأمن الفكري التي تؤكد على ضرورة حماية الفكر من التهديدات المتطرفة والمضللة. هذه النظرية تتماشى مع نتائج البحث التي أظهرت أن المهارات الرقمية تلعب دوراً محورياً في تمكين الطلاب من مواجهة التحديات الفكرية التي قد تنتج عن المعلومات المضللة (Smith & Johnson، ٢٠٢٣). يعزز ذلك فكرة أن التثقيف الرقمي يساهم بشكل كبير في تحصين الفكر من التأثيرات السلبية ويضمن استدامة الأمن الفكري في المجتمع الأكاديمي.

وعند النظر إلى الدراسات السابقة، نجد أن العديد من الأبحاث أكدت على أهمية المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري. فمثلاً، أظهرت دراسة قام بها ويليامز (٢٠٢١) أن الطلاب الذين يمتلكون قدرة أكبر على التحليل الرقمي والنقدي يكونون أكثر قدرة على حماية أنفسهم من التهديدات الفكرية التي قد تنتشر عبر الإنترنت. وتدعم هذه الدراسة نتائج بحثنا الحالي، حيث أكدت النتائج أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات رقمية متقدمة يظهرون وعياً أكبر بالأمن الفكري.

علاوة على ذلك، تدعم دراسة ميلر (٢٠٢٠) نتائج هذا البحث فيما يتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الطلاب. حيث أشارت تلك الدراسة إلى أن البيئة الرقمية تؤثر بشكل كبير على كيفية فهم الطلاب للمفاهيم الفكرية والاجتماعية. وتتماشى هذه النتيجة مع نتائج بحثنا الحالي التي أشارت إلى أن الطلاب يتأثرون بشكل كبير بالمحتوى الذي يتعرضون له على الإنترنت، مما يجعل المهارات الرقمية عاملاً حاسماً في تقييم هذا المحتوى وحماية الفكر من التأثيرات السلبية.

خامساً: النتائج:

من خلال معطيات هذه الدراسة التطبيقية، استطاعت الباحثة التوصل إلى النتائج التالية:

١. وعي مرتفع بالأمن الفكري بين الطلاب بجامعة الشارقة: أظهرت الدراسة أن هناك وعياً مرتفعاً بمفهوم الأمن الفكري وأهميته بين الطلاب بجامعة الشارقة، حيث أبدى ٥٥.٥% من المشاركين موافقتهم الشديدة على أنهم على دراية بمفهوم الأمن الفكري، و٣٥.٥% أبدوا موافقتهم، مما يعني أن ما يقارب ٩١% من الطلاب يدركون أهمية الأمن الفكري في حياتهم اليومية، وهذه النسبة العالية تعكس نجاح الجهود المبذولة في توعية الطلاب حول أهمية الأمن الفكري وتأثيره.

٢. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المفاهيم الفكرية: تشير النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على مفاهيم الطلاب الفكرية، حيث وافق بشدة

٦١.٥% من الطلاب بجامعة الشارقة على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على مفاهيمهم الفكرية، بينما وافق ٣١% بدرجة أقل، مما يعني أن ٩٢.٥% من الطلاب يتأثرون بوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل آرائهم الفكرية، مما يبرز الحاجة إلى توجيه الاستخدام المسؤول لهذه المنصات.

٣. أهمية المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري: أظهرت الدراسة أن هناك إدراكاً قوياً بين الطلاب بجامعة الشارقة لدور المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري، حيث أبدى ٥٤% موافقتهم الشديدة على أن المهارات الرقمية تساهم في تعزيز الأمن الفكري، و٣٣% وافقوا على ذلك بدرجة أقل، مما يعكس أن ٨٧% من الطلاب يرون أن المهارات الرقمية تلعب دوراً مهماً في حماية أفكارهم من التأثيرات السلبية.

٤. العلاقة بين الكفاءة الرقمية ومستوى الأمن الفكري: تشير النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الكفاءة الرقمية ومستوى الأمن الفكري لدى الطلاب بجامعة الشارقة، حيث أبدى ٥٧% من المشاركين موافقتهم الشديدة على وجود علاقة بين كفاءتهم الرقمية ومستوى الأمن الفكري الذي يتمتعون به، و٢٥% وافقوا على ذلك بدرجة أقل، مما يعني أن ٨٢% من الطلاب يدركون أن تطوير مهاراتهم الرقمية يسهم في تعزيز أمنهم الفكري.

٥. دور التكنولوجيا الرقمية في الحفاظ على وعي فكري مستقر: أظهرت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية تلعب دوراً مهماً في مساعدة الطلاب بجامعة الشارقة على الحفاظ على وعي فكري مستقر، حيث أبدى ٦٢.٥% من المشاركين موافقتهم الشديدة على أن التكنولوجيا تساعدهم في الحفاظ على استقرارهم الفكري، بينما وافق ٢٦.٥% بدرجة أقل، مما يعكس أن ٨٩% من الطلاب يجدون أن التكنولوجيا الرقمية أداة فعالة في تعزيز استقرارهم الفكري.

٦. استخدام المهارات الرقمية كوسيلة للحماية من الأفكار المتطرفة والمضللة: توضح النتائج أن الطلاب بجامعة الشارقة يستخدمون المهارات الرقمية كوسيلة فعالة لحماية أنفسهم من الأفكار المتطرفة والمضللة، حيث أبدى ٥٥% موافقتهم الشديدة على هذه الفكرة، و٢٨% وافقوا بدرجة أقل، مما يعني أن ٨٣% من الطلاب يرون في المهارات الرقمية أداة أساسية لحمايتهم من التأثيرات الفكرية السلبية.

سادساً: التوصيات:

بناءً على تحليل معطيات هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

١. تعزيز الوعي الفكري عبر برامج توعية مستمرة: ينبغي على طلاب جامعة الشارقة وطلاب الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة الاستمرار في تعزيز وعيهم الفكري

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من خلال المشاركة في برامج توعية مستمرة حول أهمية الأمن الفكري، يمكن تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تركز على كيفية التعرف على الأفكار المضللة والمحتوى المتطرف، مما يساعد الطلاب على بناء حصانة فكرية قوية.

٢. الاستخدام الواعي لوسائل التواصل الاجتماعي: ينبغي على الطلاب تبني استخدام واعٍ ومسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال اتباع استراتيجيات تمكنهم من التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، ومن الضروري أن يتجنبوا الانجراف وراء الأخبار والمعلومات غير الموثوقة، ويجب أن يعتمدوا على مصادر موثوقة ويكونوا حذرين من المحتوى الذي يمكن أن يؤثر سلباً على مفاهيمهم الفكرية.

٣. تطوير المهارات الرقمية لتعزيز الحماية الفكرية: ينبغي على الطلاب في الجامعات الإماراتية الاستثمار في تطوير مهاراتهم الرقمية، وذلك من خلال الانخراط في دورات تدريبية وورش عمل تركز على كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية كأداة لتعزيز الحماية الفكرية، هذه المهارات تشمل القدرة على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية لتقييم وتحليل المحتوى الذي يتعرضون له يومياً.

٤. تعزيز الكفاءة الرقمية لزيادة الاستقلالية الفكرية: ينبغي على الطلاب السعي نحو تعزيز كفاءتهم الرقمية، حيث أن تطوير هذه المهارات يمكن أن يزيد من استقلاليتهم الفكرية، ومن المهم أن يتعلم الطلاب كيفية استخدام التكنولوجيا لتحسين قدرتهم على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مستنيرة، مما يساعدهم في الحفاظ على وعي فكري مستقر وقادر على مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.

٥. الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لتعزيز الاستقرار الفكري: ينبغي على الطلاب استخدام التكنولوجيا الرقمية بطرق تعزز من استقرارهم الفكري، يمكن أن يشمل ذلك استخدام التطبيقات التعليمية والمصادر الأكاديمية الرقمية التي تساهم في تحسين فهمهم وتثبيت مفاهيمهم الفكرية، على الطلاب الاستفادة من التكنولوجيا لتعميق معارفهم والتأكد من أن ما يتعلمونه يدعم تطورهم الفكري بشكل إيجابي.

٦. التركيز على الحماية من الأفكار المضللة عبر التعليم الرقمي: ينبغي على الطلاب في الجامعات الإماراتية التركيز على استخدام التعليم الرقمي كأداة للحماية من الأفكار المضللة، من خلال اكتساب معرفة أعمق بكيفية استخدام التكنولوجيا بذكاء لحماية أنفسهم من التأثيرات السلبية، على الطلاب أن يظلوا متيقظين للتحديات التي تفرضها البيئة الرقمية وأن يستفيدوا من مهاراتهم الرقمية لمواجهة هذه التحديات بفعالية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سابعاً: الخاتمة:

تشير نتائج البحث إلى أن هناك وعيًا مرتفعًا بين طلاب جامعة الشارقة بأهمية الأمن الفكري ودور المهارات الرقمية في تعزيز هذا الأمن، فقد أظهرت الدراسة أن غالبية الطلاب يدركون التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي على مفاهيمهم الفكرية، وأنهم يعتمدون بشكل كبير على مهاراتهم الرقمية لحماية أنفسهم من الأفكار المضللة والمتطرفة، هذا الوعي يعكس أهمية الجهود المستمرة لتعزيز التعليم الرقمي والتوعية الفكرية بين الطلاب، ويؤكد على الحاجة إلى مواصلة دعمهم ببرامج تعليمية متخصصة في هذا المجال.

كما أظهرت الدراسة أن الطلاب بجامعة الشارقة يتمتعون بكفاءة جيدة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، وهو ما يسهم بشكل كبير في تعزيز قدرتهم على الحفاظ على أمنهم الفكري، وتوضح النتائج أن هناك علاقة قوية بين الكفاءة الرقمية ومستوى الأمن الفكري الذي يتمتع به الطلاب، مما يشير إلى أن تطوير المهارات الرقمية يعد عاملاً حيويًا في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات الفكرية في البيئة الرقمية الحديثة.

وأوضحت الدراسة التطبيقية أن الطلاب يستخدمون التكنولوجيا الرقمية كأداة فعالة لتعزيز التفكير النقدي وتحليل المعلومات، حيث تبيّن أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات رقمية متقدمة يكونون أكثر قدرة على تمييز المعلومات الصحيحة من المضللة، هذا يشير إلى أهمية الاستثمار في تعزيز هذه المهارات بين جميع الطلاب لضمان أن يكونوا مجهزين بالأدوات اللازمة لحماية أنفسهم فكريًا في هذا العصر الرقمي.

كما أظهرت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية تساهم بشكل كبير في الحفاظ على استقرار الوعي الفكري لدى الطلاب، حيث يرى معظم الطلاب أن التكنولوجيا تلعب دورًا محوريًا في مساعدتهم على الحفاظ على ثباتهم الفكري في مواجهة التحديات الفكرية، هذا الاستنتاج يؤكد على ضرورة استخدام التكنولوجيا بشكل واعٍ ومدروس لدعم الأمن الفكري لدى الطلاب.

ختاماً، تشير نتائج هذا البحث إلى أن الأمن الفكري والمهارات الرقمية مرتبطان بشكل وثيق لدى طلاب جامعة الشارقة، وأن تعزيز المهارات الرقمية يعد جزءًا أساسيًا من الاستراتيجية الشاملة لتعزيز الأمن الفكري في البيئات التعليمية، ولذا، يجب على الجامعات والمؤسسات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة أن تستمر في تطوير برامجها التعليمية لتشمل المزيد من التدريب على المهارات الرقمية والتوعية الفكرية، بما يضمن أن يكون الطلاب قادرين على مواجهة التحديات الفكرية بثقة وكفاءة.

ثامناً: المراجع:

٨-١ المراجع العربية:

البخيت، علي (٢٠٢١). "تعليم المهارات الرقمية في الجامعات: أساليب واستراتيجيات." دار الأفق للنشر، عمّان.

الجاسم، نورة (٢٠٢٢). "التحديات التي تواجه الأمن الفكري في ظل تطور وسائل التواصل الاجتماعي". مجلة الإعلام الرقمي، مجلد ١٨، عدد ٤، الرياض، ص. ١٢٠-١٤٥.

الحربي، عبدالله (٢٠٢٢). "تعزيز الأمن الفكري من خلال المهارات الرقمية في التعليم". مجلة التعليم الرقمي، مجلد ١٩، عدد ٣، الرياض، ص. ٨٨-١١٠.

الخالدي، ناصر (٢٠٢١). "التحديات الثقافية والاجتماعية في تطوير المهارات الرقمية للطلاب." دار الثقافة للنشر، عمَّان.

الخميس، عبد الرحمن (٢٠٢١). "الأمن الفكري في المجتمعات الرقمية: دراسة تحليلية". دار الفكر العربي، القاهرة.

الزيد، علي (٢٠٢٢). "الأمن الفكري في ظل التكنولوجيا الرقمية: تحديات وحلول". مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٨، عدد ٢، الرياض، ص. ٩٧-١٢٢.

السيد، عبد الله (٢٠٢٢). "تطور المهارات الرقمية في التعليم العالي: دراسة تحليلية". مجلة التعليم الحديث، مجلد ١٧، عدد ٢، القاهرة، ص. ٩٧-١٢٠.

الشامسي، خالد (٢٠٢٣). "تعليم المهارات الرقمية لتعزيز الأمن الفكري: دراسة ميدانية". دار الثقافة العربية، أبوظبي.

الشريف، ناصر (٢٠٢٣). "دور التكنولوجيا الرقمية في تشكيل الأمن الفكري: دراسة تحليلية". دار الخلود للنشر، جدة.

الشمري، خالد (٢٠٢٣). "تكنولوجيا المعلومات والأمن الفكري: تحديات العصر الرقمي." دار الفلاح للنشر، الشارقة.

الشمري، فاطمة (٢٠٢٣). "تحديات التعليم الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب". دار الفلاح للنشر، الشارقة.

الصالح، ماجد (٢٠٢٢). "الأمن الفكري في العصر الرقمي: تحديات وحلول". دار الحكمة للنشر، جدة.

العتيبي، يوسف (٢٠٢١). "الأبعاد النظرية للأمن الفكري في المجتمعات العربية." دار النهضة العربية للنشر، القاهرة.

العنزي، فاطمة (٢٠٢٢). "أثر التعليم الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي." مجلة الدراسات التربوية، مجلد ١٨، عدد ٢، القاهرة، ص. ٩٩-١٢٠.

العنزي، ماجد (٢٠٢٢). "القوانين والتشريعات الرقمية: حماية الأمن الفكري في العصر الرقمي". دار الفكر العربي، عمان.

القحطاني، عبد الله (٢٠٢٣). "التعليم الجامعي والأمن الفكري: دراسة تحليلية." دار الخريجي للطباعة والنشر، الرياض.

القحطاني، نورة (٢٠٢٣). "الفجوة الرقمية في التعليم الجامعي: التحديات والحلول." دار النهضة العربية، القاهرة.

المهنا، ناصر (٢٠٢٣). "استراتيجيات تعليمية مبتكرة لحماية الأمن الفكري في العصر الرقمي". دار المنهل للنشر، دبي.

المهندي، سارة (٢٠٢٣). "تعزيز الوعي الفكري في البيئة الرقمية: استراتيجيات التعليم والتثقيف". دار الأمل للنشر، الدوحة.

الناصر، فيصل (٢٠٢٢). "الأمن الفكري في العصر الرقمي: دراسة تحليلية." مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٦، عدد ٢، الكويت، ص. ١١١-١٣٤.

٨-٢ المراجع الأجنبية:

Anderson, Paul, & Baker, Laura (2023). "Digital Literacy and Its Role in Intellectual Security." Journal of Digital Education, Vol. 22, No. 2, Boston, pp. 120-146.

Anderson, Paul, & Lee, Kevin (2022). "Theoretical Perspectives on Digital Skills and Intellectual Security." Journal of Educational Sociology, Vol. 20, No. 3, New York, pp. 156-180.

Anderson, William, & Brown, Lisa (2023). "The Evolution of Digital Skills in Higher Education." Journal of Educational Technology, Vol. 21, No. 3, Boston, pp. 154-177.

Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Prentice Hall, Englewood Cliffs.

Bennett, Sarah, & Wallace, Mark (2023). "Intellectual Security in the Digital Age: Challenges and Opportunities." Journal of Modern Society, Vol. 22, No. 3, New York, pp. 179-203.

Brown, J. (2022). "Critical Thinking and Digital Skills in Modern Education." Journal of Digital Literacy, Vol. 23, No. 3, pp. 145-167.

Brown, Jennifer, & Davis, Stephen (2024). "Analyzing Student Experiences in Digital Skill Acquisition." Journal of Applied Sociology, Vol. 23, No. 1, Los Angeles, pp. 77-102.

Garcia, Maria, & Thompson, James (2023). "Collaborative Approaches to Promoting Intellectual Security in the Digital Age." Journal of Digital Education, Vol. 21, No. 4, New York, pp. 195-220.

Harris, Emily, & Patel, Anjali (2022). "Strategies for Enhancing Intellectual Security in the Digital Age." Journal of Educational Research, Vol. 24, No. 1, New York, pp. 89-114.

Henderson, Mary, & Roberts, David (2023). "Digital Literacy and Intellectual Security in Higher Education." Journal of Digital Society, Vol. 24, No. 2, Boston, pp. 198-219.

Hughes, Emily, & Patterson, John (2023). "Challenges in Enhancing Intellectual Security in the Digital Environment." Journal of Cyber Studies, Vol. 25, No. 2, San Francisco, pp. 132-158.

Johnson, Rachel, Smith, Laura, & Thompson, James (2023). "Practical Applications of Digital Literacy in Enhancing Intellectual Security." Journal of Applied Education, Vol. 25, No. 1, Chicago, pp. 89-113.

Jones, Michael, & Smith, Katherine (2023). "Digital Competency in University Graduates: A Pathway to Employability." Journal of Career Development, Vol. 19, No. 2, New York, pp. 102-128.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Jones, Michael, & Wilson, Robert (2023). "The Complex Relationship between Digital Technology and Intellectual Security." Journal of Social Media Studies, Vol. 19, No. 3, Chicago, pp. 143-169.

Kumar, Ravi, & Brown, Jessica (2023). "Digital Awareness and Intellectual Security: A Critical Examination." Journal of Digital Literacy, Vol. 19, No. 1, London, pp. 89-113.

Martinez, Laura, & Lopez, Miguel (2021). "Bridging the Digital Skills Gap: Challenges and Opportunities." International Journal of Educational Technology, Vol. 17, No. 2, New York, pp. 89-112.

Martinez, Sylvia, & Wong, Daniel (2023). "Challenges and Solutions in Intellectual Security for University Students." Journal of Digital Culture, Vol. 18, No. 4, San Francisco, pp. 220-245.

Miller, Andrew, & Thompson, Jane (2022). "Challenges of Digital Learning in Higher Education: A Critical Review." Journal of Digital Education, Vol. 20, No. 4, London, pp. 188-212.

Miller, D. (2020). "The Role of Social Media in Social Learning." *International Journal of Educational Studies*, Vol. 18, No. 2, pp. 112-129.

Nguyen, Linda, & Clarke, Matthew (2022). "Legislative Gaps in Protecting Intellectual Security Online." Journal of Law and Technology, Vol. 22, No. 3, Sydney, pp. 167-192.

Nguyen, Linda, & Roberts, David (2022). "Integrating Ethical Values in Digital Education for Intellectual Security." Journal of Moral Education, Vol. 30, No. 1, Sydney, pp. 67-92.

Smith, H., & Johnson, R. (2023). "Intellectual Security in the Digital Age." Journal of Modern Thought, Vol. 21, No. 1, pp. 89-110.

Smith, Helen, Thompson, Laura, & Davis, Robert (2023). "Theoretical Dimensions of Intellectual Security in Contemporary Societies." Journal of Cultural Studies, Vol. 28, No. 2, London, pp. 145-169.

Smith, Robert, & Johnson, Emily (2023). "Intellectual Security in the Digital Age: A Critical Analysis." Journal of Digital Education, Vol. 19, No. 4, Oxford, pp. 231-254.

Williams, L. (2021). "Protecting Intellectual Security in Digital Environments." Journal of Intellectual Safety, Vol. 19, No. 2, pp. 122-148.

Williams, Sarah, & Smith, Michael (2023). "Educational Strategies for Enhancing Intellectual Security through Digital Skills." Journal of Educational Innovation, Vol. 26, No. 2, London, pp. 157-183.

Williams, Sarah, Davis, Michael, & Thompson, Alex (2022). "Digital Literacy and Intellectual Security among University Students." Journal of Educational Research, Vol. 22, No. 3, London, pp. 145-169.

Wong, Daniel, & Patel, Anjali (2023). "Digital Technologies and Intellectual Security: Navigating the Challenges." Journal of Digital Culture, Vol. 18, No. 4, Los Angeles, pp. 201-225.